

تاج العروس من جواهر القاموس

ودارة كبد لبني كلاب لأبي بكر ابن كلاب وهي الهضبة الحمراء المذكورة . وكبد الوهاد : بسماوة كلاب وضبطه الصاغاني بكسر الكاف وسكون الباء . وكبد فؤدة موضع لغني بن أعصر . وكبد الحصاة لقب شاعر . الكبد بالتحريك : عظام البطن من أعلاه . كبد كل شيء : عظامه وسطه وغلاظه كبد كبداء وهو أكيد . الكبد : الهواء وقال اللحياني : هو الهواء واللوح والسكر الكبد . الكبد : الشدة والمشقة وهو مجاز وبه فسر قوله تعالى : " لقد خلقنا الإنسان في كبد " وقال الفراء : يقول : خلقناه من تصبياً معتدلاً . ويقال : في كبد أي أنه خلق يعلج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة وقيل : خلق من تصبياً يمشي على رجلاه وغيره من سائر الحيوان غير منتصب وقيل : في كبد : خلق في بطن أمه ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت الولادة انقلبت الولد إلى أسفل قال المذري : سمعت أبا طالب يقول الكبد الاستواء والاستقامة . وقال الزجاج : هذا جواب القسم المعنى أقسم بهذه الأشياء لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة . الكبد : وسط الرمل وسط السماء ومُعظمتها كالكبيدات والكبيدات هكذا بالهاء المدورة كما في سائر النسخ والصواب بالمطولة كما في الصحاح وغيره والكبيدات والكبيد بفتح فسكون فيهما كذا هو مضبوط والصواب والكبيد ككتيف وفي الصحاح وكبيدات السماء كأنهم صغروها كبيدات ثم جمعوا . وكبيد السماء : وسطها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال فيقال عند انحطاطها : زالت ومالت . قلت : وقولهم : بلاغت كبد السماء وكبيدات السماء مجاز كما في الأساس . وقال الليث : كبيد السماء : ما استقبلك من وسطها يقال : حلق الطائر حتى صار في كبد السماء وكبيدات السماء إذا صغروا جعلوها كالنسع وكذلك يقولون في سويداء القلب قال : وهما نادرتان حفظتا عن العرب هكذا . قلت : وكلام الأئمة صريح في أن كبيد الرمل وكبيد السماء ككتيف وهذا خلاف ما مشى عليه المصنف فلينظر ذلك مع تأمل وأشار إليه شيخنا كذلك في شرحه وذهب إلى ما أشرت إليه وتوقف في كون كبد السماء محررة لهم إلا أن يجعل قوله فيما بعد :

والكَبِيدُ بفتح فكسر كما لا يخفى وإِ أَعْلَمُ ثم رَأَيْتُ الصَاغَانِيَّ ذَكَرَ فِي تَكْمِلَتِهِ أَنَّ
كَبِيدَ السَّمَاءِ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فِي كَسْرِ الْبَاءِ . وَتَكَبَيْدَتِ الشَّمْسُ : صَارَتْ فِي
كُيَيْدَاتِهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : فِي كَبِيدِهَا كَكَبَيْدَتِ تَكَبَيْدًا . فِي التَّهْذِيبِ :
كَبَيْدَ النَّجْمِ السَّمَاءِ أَيْ تَوَسَّطَاطَهَا . تَكَبَيْدَ الْأَمْرِ : قَصَدَهُ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ : .

" يَرُومُ الْبِلَادَ أَيَّهَا يَتَكَبَيْدُ مِنَ الْمَجَازِ تَكَبَيْدَ اللَّيْنِ وَغَيْرُهُ مِنَ
الشَّرَابِ : غَلُظًا وَخَثْرًا اللَّيْنُ الْمُتَكَبَيْدُ : الَّذِي يَخْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ
كَأَنَّ زَيْتَهُ كَبِيدٌ يَتَرَجَّرُ . وَسُودُ الْأَكْبَادِ : الْأَعْدَاءُ قَالَ الْأَعَشَى : .
فَمَا أُجْشِمَتْ مِنْ إِيْتِيَانِ قَوْمٍ . . . هُمْ الْأَعْدَاءُ فَلَا كِبَادُ سُودُ
يَذْهَبُونَ حَتَّى اسْوَدَّتْ كَمَا يُقَالُ لَهُمْ صُهِبُ السَّيَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ
وَالكَبِيدُ مَعْدِنُ الْعَدَاوَةِ . وَالكَبِيدَاءُ : رَحَى الْيَدِ وَهِيَ الَّتِي تُدَارُ
بِالْيَدِ سُمِّيَتْ كَبِيدَاءَ لِمَا فِي إِدَارَتِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ قَالَ : .
بُدِّسَتْ مِنْ وَصَلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ . . . كَبِيدَاءَ مِلْحًا حَاحًا عَلَى الرَّمِيضِ .

" تَخْلَأُ إِلَّا بِيَدِ الْقَبِيضِ يَعْنِي رَحَى الْيَدِ أَيْ فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ
الْيَدِ خَفِيفِهَا . وَقَالَ الْآخِرُ وَهُوَ رَاجِزٌ بَنِي قَيْسٍ : .
" بَيْئَسَ الْغِدَاءُ لِلْغُلَامِ الشَّاحِبِ .
" كَبِيدَاءُ حُطَّتْ مِنْ ذُرَا كَوَاكِبِ .
" أَدَارَهَا النَّقَّاشُ كُلُّ جَانِبِ